مجلة الجامعة الإسلامية المجلد التاسع - العدد الثاني، ص145 - ص 175 ، 2001

شعر السميسر أبي القاسم خلف بن فرج الإلبيري 480هـ
جمع ودراسة

محمود محمد العامودي *
كلية الآداب الجامعة الإسلامية - غزة
ص. ب 108 غزة - فلسطين

ABI ALQASEM KHALAF IBN FARAJ AL LLBERY

Abstract This papers describes the poetry of Abi Alqasem Khalaf Ibn Faraj Al llbery, necknamed Assumayser Thin poet was famous of satire .
The paper is of two parts . The first one is restricted to mentioning his name , neckname, title, things he was famous of , his death and his poetic subjects which enclude satire, praising, sofisim, flateration and description .
The second part , is acollection of whiat remained of his poetry in the Arabic library sources .

ملخـص هـذا شعر أبي القاسم خلف بن فرج الإلبيري ، الملقب بالسميسر ، من شعراء الأندلس ، والمشهور بهجائه .
وقد تم العمل فيه على نحوين :

أولهمـا : ذكـرت فيه اسمه وكنيته ولقبه ، وما اشتهر به ، ووفاته ، وموضوعاته الشعرية التي تشمل الهجاء والمدح والزهد والغزل والوصف .

ثانيهما : جمعت فيه ما بقى من شعره في مصادر التراث العربي .

السميسر

هـو أبـو القاسـم خلف بن فرج الإلبيري ، المعروف بالسميسر(1) ، من أعلام

* أستاذ مشارك في النحو والصرف .

شـعراء إلبيرة في مدة ملوك الطوائف[2] ، وكان كثير الهجاء[3] ، مشهور به[4] ، وهجوه أكثر من مدحه[5] .

يقـول فـيه ابـن بسام[6] : كان باقعة عصره ، وأعجوبة دهره ، وهو صاحب مـزدوج كأنـه حـذا فيه حذْو منصور الفقيه ، وله طبع حسن ، وتصرف مستحسن في مقطوعات الأبيات وخاصةً إذا هجا وقـ ـدح ، وأما إذا طول ومدح فقلما رأيته أفلح ولا أنجح ... وله مذهب استفرغ فيه مجهود شعره من القدح في أهل عصره .

وهـو مـ ـن شـ ـعراء غرناطة في القرن الخامس الهجري[7] في فترة ملوك الطوائـف ، وقـد هرب من ابن بلقين صاحب غرناطة ، بسبب الهجاء الذي هجاه به ، والـتجأ إلـى المعتصـم بن صمـ ـادح صاحب المرية . وعاش غريباً طريداً بعيداً عن وطنه.

وفاته

ذكر الزركلي[8] أن وفاته كانت سنة ثمانين وأربعمائة هجرية .

موضوعاته الشعرية

" كـان السميسر شاعراً مطبوعاً سهل الشعر ، وكان أفضل الذين حفل بهم بلاط المعتصـم بن صمادح . وهو صاحب مزدوج "في قوافي الشعر" لعله قلد فيه منصور بن اسـماعيل التميمـي الفقـيه الشـافعي الضرير "المتوفى في مصر سنة 306" ثم له طبع وتصرف مستحسن في المقطعات لا في المطولات "[9] .

(1) المطرب 93 والمعرب 100/2 والذخيرة 882/2/1 والخريدة 167/2 .
(2) المغرب 100/2 .
(3) نفح الطيب 108/4 والخريدة 167/2 .
(4) المغرب 100/2 .
(5) المطرب 93 .
(6) الذخيرة 882/2/1-883 .
(7) رايات المبرزين 90 .
(8) الأعلام 311/2 .
(9) تاريخ الأدب العربي 681/4 .

تناول السميسر موضوعات عدة أهمها :

1- الهجاء

يـرى كثـير مـن الـنقاد أن الهجـاء إنمـا يكون بسلب الفضائل النفسية من المهجـو[10]، متى كان لا يتصف بها أو غير مريد لفعلها ، وقد يتحول الهجاء إلى قيمة أخلاقـية فاضـلة إذا كان ذماً للرذيلة وتقبيحاً للقبيح ، بيد أنه من الملاحظ أن الهجاء عند الشـعراء العرب رغم دوافعه الذاتية إلاّ أنه ظل حصناً منيعاً حال دون تدهور المنظومة الأخلاقـية مـن حس الإنسان العربي الذي يعد بدون أدنى شك أعظم نموذج بشري تغنياً بالفضائل والآخلاق .

وشـاعرنا السميسـر واحد من هؤلاء الشعراء الذين تداخلت الدوافع الذاتية مع الدوافع الأخلاقية في هجائه لأعدائه وخصومه .

يقـول المقـري[11] والأصبهاني[12] : " كان كثير الهجاء " وقال ابن سعد[13] : "مشهور بالهجاء " .

وإذا تناولنا شعر السميسر بالدراسة وجدناه حقاً كثير الهجاء ، والذي يبدو لي من هجائه أنه ساخط على الواقع الذي يعيشه ، فهو غير مندمج بالمجتمع الذي حوله يقول :

ضِـعتُ فـي معشَرٍ كما ضاع نوح | بيـن قَـومٍ قـد أصـبحوا كُفّـاره
ضـربوه ومـا ضـربتُ ولكــن | جعلُونِـي مِمـن يـنَافِر داره
فتأخـرتُ عـن دِيـاري لهـونـي | والهوينَـا لِمـن يخَلي دِياره[14]

وتظهر الدوافع الأخلاقية والدينية في هجائه ، فهو يقول في هجاء ملوك الأندلس

نَـادِ الملـوك وقُـلْ لهـم | مـاذَا الـذي أحدثْـتُم
أَسـلَمتُم الإسـلام فـي | أَسـر العِـدا وقَعدتـم

(10) انظر في ذلك : نقد الشعر 178 وديوان المعاني لأبي هلال العسكري 38/1 والصناعتين 104 والموشح 283 والعمدة 174/2 .

(11) نفح الطيب 108/4 .

(12) الخريدة 167/2 .

(13) المغرب 100/2 .

(14) الأبيات للسميسر في الذخيرة 895/2/1 .

وجـ ـ ـب القِـ ـيام علَـ ـ ـيكُم إذْ بالنصـ ـ ـ ـارى قُمـ ـ ـ ـتُم
لا تُنْكِـ ـروا شَـ ـ ـق العصـا فَعصـ ـ ـ ـ ـ ـا النبِـ ـ ـ ـ ـ ـي

ومن الدوافع الذاتية في هجائه ما يقوله في ابن باديس[15] صاحب غرناطة :

رأيـ ـتُ آدم فـ ـي نَومِي فقلتُ له أبـ ـا الـ ـبريةِ إن الناس قَد حكموا
أن البرابِـ ـر نَسـ ـلٌ مِنْك قَالَ إذَن حواء طَالِقَةٌ إن كان ما زعموا[16]

وهو لم يترك الشعراء بمنجى من هجائه ، فقد هجا ابن الحداد يقول فيه :

قالـ ـوا ابن حـ ـدادٍ فتى شَاعِر قُلْتُ وما شِعـ ـر ابن حـ ـ ـ ـدادِ
أشْعـ ـاره مِثْلُ فِـ ـ ـراخ الـ ـزنَـ ـى فَتـ ـشْ تَجِـ ـد أخْـ ـبثَ أولادِ[17]

وقـ ـد صـ ـب جـ ـام غضـ ـبه كذلك على المدن باعتبارها ظواهر للزيف والنفاق والانحراف ، فقال يهجو مدينة المرية

قَـ ـ ـالُوا المـ ـ ـريةُ فِـ ـ ـيها نَظافَـ ـ ـةٌ قُلْـ ـ ـتُ إليـ ـ ـهِ
كـ ـ ـأنهـ ـا طَستُ تِـ ـبـ ـرٍ ويبصـ ـقُ الـ ـ ـ ـدم فِيهِ[18]

ومن هجائه لأهل القيروان ، يقول :

ألا قُـ ـلْ لأهـ ـل القِيروان لِحاكُم وأسـ ـتَاهكُم هانَـ ـتْ علَـ ـيكُم فَهنْتُم
فَأستَاهكُـ ـم تُعطونَهـ ـا ولحـ ـاكُـ ـم تُعفُونَها بِالْحلْق طُرا لُعِنْتُـ ـم[19]

ويـ ـبدو واضحاً سخريته من الواقع الذي يحياه الناس ، فعنده أخو العقل يهون ، يقول:

هـ ـن إذَا مـ ـا نِلْـ ـتَ حظـ ـا فَـ ـ ـأخُو العقْـ ـ ـل يهـ ـ ـون
فَـ ـمـ ـتَى حظـ ـك دهـ ـ ـ ـر فَكمـ ـ ـ ـا كُنْتَ تَكـ ـون[20]

ويلاحـ ـظ أن السميسر يستعمل الألفاظ ذات الدلالة الدينية والقصص القرآني في

(15) الأبيات للسميسر في الذخيرة 885/2/1 .
(16) البيتان للسميسر في نفح الطيب 412/3 .
(17) البيتان للسميسر في الذخيرة 894/2/1 .
(18) البيتان للسميسر في الذخيرة 885/2/1 ونفح الطيب 390/3 .
(19) البيتان للسميسر في الذخيرة 883/2/1 .
(20) البيتان للسميسر في نفح الطيب 117/4 .

هجائـه ليعطـي عمقاً واتساقاً لمعاني الهجاء على اعتبار أن هذه الألفاظ وتلك القصص تتمـيز بالقداسـة من جهة ؛ ولأنها أكثر تردداً في الاستعمال من جهة أخرى مما قد تُثير مفارقة عجيبة في النص الشعري أو تمنح المعاني الشعرية الأصالة والقوة .

2- المدح

نقـيض الهجاء ، وهو حسن الثناء[21] . وذكر الراغب الأصفهاني أنه طبيعة في الإنسان ، ولولا الكلف به لما ظهرت العدالة من أكثر الناس[22] .

ومما لا يدع مجالاً للشك أن الأدب حين يشيع المعاني الأخلاقية حتى وإن أُسندت إلـى غير مستحقيها فإن من شأن ذلك أن يحافظ على المثل الأعلى للأخلاق ويغري بها القراء والمستمعين ويدعوهم إليها .

ويـبدو أن شـاعرنا السميسـر قد تقلصت مساحة شعره في المدح واتسعت في الهجاء، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الأوضاع السيئة التي مرت بها بلاد الأندلس إبان عهد ملوك الطوائف عندما تسلّط اليهود والنصارى على مقاليد السلطة في هذه المرحلة .

يقول ابن دحية[23] في السميسر : " وهجوه أكثر من مدحه " وهذا حق ، فلم أقف لـه إلاّ على مقطوعتين مـدح في الأولى المعتصم بن صمادح صاحب المرية ، يقول:

خَيرني المعتَصِـم وهـو يقَصـدِي أَعلَـم
وهـو إِذَا يجمـع لـي أَمنـا ومنـا أَكْـرم[24]

وفـي الثانية يحذره فيها من غدرأعده له رجل بدعوى أنه يحتفل بالسلطان ، وقد ركـب السـلطان متوجهاً إلى الدعوة ، فوقف له السميسر في الطريق ، فلما حاذاه رفع صوته بقوله :

يـا أَيهـا الملِـك الميـمون طَائِره ومـن لِـذِي مـأْتَمٍ في وجههِ عرس

(21) لسان العرب (مدح) .

(22) الذريعة إلى مكارم الشريعة 277 .

(23) المطرب 93 .

(24) البيتان للسميسر في نفح الطيب 412/3-413 .

لا تفرسن طَعاماً عِنْـ ـد غَيرِكُـ ـم ... إن الأسود على المأكول تُفْتَرس[25]

فقال المعتصم: صدق وا ، ورجع من الطريق ، وفسد على الرجل ما كان عمله.

وهـ ـذا المـ ـدح وفاء من السميسر للمعتصم بن صمادح الذي جمع له الأمن حين هـ ـ ـ ـرب مـ ـن ابـ ـن بلقين صاحب غرناطة ، ولجأ إلى بلاط المعتصم بن صمادح في المـ ـرية، كمـ ـا جمع له المن أيضاً على الرغم من كثرة الحساد من أهل المرية ، ولذلك هجاهم لهذا السبب بقوله :

بِـ ـئْس دار المـ ـريةِ الـ ـيوم داراً ... لَـ ـيس فِـ ـيها لِسـ ـاكِنٍ مـ ـا يحب

بلْـ ـدةٌ لا تُمـ ـار إلاّ بِريـ ـحٍ ... ربما قـ ـد تَهب أو لا تَهب[26]

ومع هذا يتوق شوقاً وحنيناً إلى مدينة غرناطة التي هرب منها بسبب هجائه لابن بلقين صاحبها ، يقول :

قـ ـ ـالُوا أَتَسـ ـ ـكُن بلْـ ـ ـدةً ... نَفْـ ـس العزيـ ـز بِهـ ـا تَهـ ـون

فَأجبـ ـ ـ ـ ـ ـتُهم بِـ ـ ـ ـ ـ ـتأوهٍ ... كَـ ـيفَ الخَـ ـلاص بِمـ ـا يكُـ ـون

غِرنَاطَـ ـةٌ مثْـ ـوى الجنِـ ـيـ ... ـن يلاذ ظلمتـ ـه الجنـ ـين[27]

3- الزهد

هـ ـو ترك المباح المحبوب المقدور عليه لأجل ا ، فتارك المحذورات لا يسمى زاهـ ـداً[28] ؛ لأن الـ ـزهد هـ ـو أعلـ ـى درجـ ـات السمو الأخلاقي والصفاء النفسي وترك المحذورات يمثّل أدنى تلك الدرجات ، كما يقول السميسر :

دع عـ ـنْك جاهـ ـاً ومـ ـالاً ... لا عـ ـ ـيشَ إلاّ الكفَـ ـ ـافُ

قُـ ـوتٌ حـ ـلالٌ وأمـ ـن ... مِـ ـن الـ ـردى وعفَـ ـافُ

---

(25) البيتان للسميسر في نفح الطيب 320/3-321 .

(26) البيتان للسميسر في الذخيرة 884/2/1 ونفح الطيب 390/3 .

(27) الأبيات للسميسر في الذخيرة 887/2/1 .

(28) الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة 140 .

وكُـلُّ ما هـو فضـلٌ   فإنـه إسـرافُ[29]

ولقد ولد شعر الزهد في الأندلس في أحضان الثورة على الحكم الربضي ، إذ كان الأتقياء ينظمون أشعار الزهد ، ويتغنون بها في الليل ، ويضمنونها التعريض به ، ثم أخذ هذا الأدب يقوى وتتسع دائرته وذلك رداً على الحياة اللاهية في المدن أو هروباً من مشكلات الحياة السياسية والاجتماعية أو انقياداً لداعي التقوى في النفس أيام الشيخوخة[30]، يقول السميسر :

قَـد هجـرتُ اللذاتِ إلاّ قليـلاً   بعـد وصلي لها زماناً طويلاً[31]

والذي يبدو لي أنه هجر اللذات في شيخوخته بعد ما أصاب منها زماناً طويلاً في شبابه ، وقد مال إلى تقوى ا بعد ما تقدم به العمر ، يقول السميسر :

جملـةُ الدنْـيا ذَهـابُ   مِـثْلَ مـا قَـالُوا سـرابُ
والذي منهـا مشيـد   فَخَـراب ويبـابُ
وأرى الدهـر بخيـلاً   أبـداً فيـه اضطِرابُ
سـالِب مـا هـو معـطٍ   فَـالِذي يعطِـي عـذَابُ
ولِيوم الحشْـر إنْعـا   م سـؤَالٌ وجـوابُ
وصِراطٌ مستَقِيم   يـوم لا يطْـوى كِـتَابُ
فَاتقِ اللـه وجـنب   كُلَّ ما فِيـهِ حِسـابُ[32]

فلسان حاله يتحدث عن الدنيا بعد ما قضى منها وطراً وبعدما حذقها وذاق مرها وحلوها ليخرج بعد ذلك بهذه المعاني الزهدية وهذا هو الذي يطبع معاني الزهد بالأصالة والصدق كونها تأتي بعد تجارب عاشها الشاعر .

4- الغزل

إن حياة السميسر المضطربة جعلته لا يلتفت إلى شيء ، ولا يهدأ باله

(29) الأبيات للسميسر في الذخيرة 891/2/1 .
(30) تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة 116 .
(31) البيت للسميسر في الذخيرة 891/2/1 .
(32) الأبيات للسميسر في الذخيرة 889/2/1 .

ولا يستقر ، ولذلك أوحى بأنه لا ولد له ، لعدم توفيره الحياة الهادئة المطمئنة لهم يقول :

يمنَعنِـي مِـن تَكسـبِ الولَـدِ عِلْمِـي بِـأن البنين مِن كَبِدِي
فَـإن يعيشُـوا أَعِـشْ على ظلعٍ وإن يموتُـوا أَمـتْ مِـن الكمدِ
وإن أَمتْ قَبلَهـم تَركْتُهـم أهون بين الأنَـامِ مِن وتَـدِ[33]

هـذا فإن ما قاله السميسر من مقطوعات في الغزل قليلة جداً معظمها في الغزل المذكـر ، ولم يقصد بها محبوبة معينة يتغزل بها ، وإنما جاء تغزله على سبيل الوصف العـام العـاري مـن العاطفـة والخالي من مشاعر الحب الفياض ، والمجـــرد من الأحاسـيس والانفعـالات ، وهذا ما يجعلنا نشك في أن تغزله بالمذكر لم يكن ناشئاً عن تجربة حقيقية بل إن هذا يوسع دائرة الشك لدينا في معظم شعر الغزل بالمذكر الذي نظمه شعراء العربية واعتباره تجارب فنية وليست حقيقية ، وأن الهدف منها تحدي الخصوم في هـذا الجانـب الفنـي ، والاقتدار على التعبير في كل مجالات الفن ، ذلك أن المنظومة الأخلاقـية العريضة والاستعداد الفطري النبيل الذي يمتاز به العربي لا يسمح بأن تتسلل إليه مثل هذه الأخلاق المرذولة والصفات القبيحة ، يقول مثلاً :

بيـــن الأزرةِ والمــــآزر حسـن تَحِـن لَـه الأكابِـر
فَـإذَا نَظَـرتَ إلَـى الخُـدو دِ رأَيـتَ أَنْـواع الأزاهِـر
وإذَا تَأملْــــتَ الــــثغُو ر ومــا لِنَاظِمِهــن نَاثِــر
أَبصــــرتَ درا يغْــــتِذي خَمـراً ومـا لِلْخَمـر عاصِر
وإذَا تَأملْــــتَ المعـــــا جِـر تَحـتَها دعـج المحاجِر
خِلْــتَ المنِيـةَ أَقْبـــلَتْ مِن جيشِ صقْلَب والبرابِـر[34]

وممـا يؤكد رأينا السابق في أن تغزل شاعرنا بالمذكر لم يكن ناشئاً عن تجربة حقيقية بل هو نشاط فني الهدف منه الاقتدار على التعبير الفني ، قوله :

1- أَيهـــا العائِـــب العِــذَا ر وذُو الجهــــل عائِــــبه
2- لا أُحِـــب العِــذار إلا إِذَا شَــــاب صــــاحِبه

(33) الأبيات للسميسر في الذخيرة 896/2/1 .

(34) الأبيات للسميسر في الذخيرة 897/2/1-898 .

3- قاطــرح قَــولَ مــن يقُــو ... لُ كمــــا طــــر شَـــاربه
4- هــو والطفْـــلُ واحِـــد ... حِيــــن يهــــواه راغِـــبه
5- أنَــا أَشْــكُوه وهــو تُلْـ ... ـهــيهِ عنـــي ملاعِـــبه
6- وإذَا مــا اصطَفَيتُ كــهـ ... ـلاً صفَتْ لِــــي مشَاربه

5- الوصف

الوصـف الأدبـي يحتاج إلى هدوء نفسي ليفضي إلى تأمل ليكشف بعد ذلك عن تجربة الشاعر أو معانيه الإنسانية التي تختلج في نفسه ، غير أن حياة شاعرنا لم يتهيأ لها شـيئاً مـن الهدوء بسبب اضطراب معيشته وضيقها التي تركت آثارها السيئة على عقله وخياله حين طبعته بالسطحية بحيث لم يعد قادراً على التقاط مظاهر الجمال في بيئة يشع فيها الجمال ، كما لم تعد هذه البيئة قادرة على أن تُحفّز في نفسه التذوق الجمالي الرفيع ، ومـع هذا فلا نعدم بعض المقطوعات التي فيها الوصف ، فمثلاً يقول :

بعــوض جعلْــن دمِــي قَهــوةً ... وغَنيِنَنـــي بِضــروبِ الأغَـــان
كــأن عروقِـــي أوتَارهـــا ... وجِسمِي الرباب وهن القِيـــان[35]

ومع ذلك فإن هذا الوصف لا يكشف عن تجربة عميقة ولا عن معنى إنساني أو فلسفة خاصة في الحياة ، بل جاء وصفاً سطحياً لصورة من صور معيشته الضيقة النكدة .

وربمـا نجد شيئاً من الوصف الذي نُريد وهو الذي يكشف عن معنى إنساني أو تجربة إنسانية ، أو اتجاهاً في الحياة عندما تطرق خيال الشاعر إلى حقيقة الفناء والزوال، تلك الحقيقة التي انتجت روائع من شعر الزهد الذي تردد كثيراً في مراحل الشعر العربي كشـعر عـدي بن زيد العبادي ، وأبي العتاهية ، ومحمود الوراق وعبد ا بن المبارك وغيرهم .

فمـن ذلـك ما كان من شأن مدينة الزهراء عندما أفل نجمها ودار عليها الزمن دورتـه ، حيـث يصـفها السميسر وصفاً يبعث على التأمل الذي يفتر عن معنى إنساني وتجـربة شعورية صادقة هي الحزن على ما فات والشوق إلى العودة للماضي الذي فيه

---

(35) البيتان للسميسر في المطرب 93 ورايات المبرزين 90 والذخيرة 888/2/1 ونفح الطيب 329/3 .

عزة الإنسان وكرامته ، فيقول واصفاً مدينة الزهراء وقد اندثرت معالمها :

وقَفْــتُ بالزهــراءِ مســتَعبِراً   معتَبِـــراً أنْـــدب أشْــتاتَا
فَقُلْــتُ يــا زهــرا ألا فارجِعِــي   قالَــتْ وهــلْ يــرجِع مــن ماتَا
فلَــم أزلْ أبكِــي وأُبكِــي بهــا   هــيهاتَ يغْنِــي الدمــع هــيهاتَا
كأنمــا آثَــار مــن قَــد مضى   نَــوادِب ينْــــدبن أمواتَــا(36)

ولم أقف له على وصف للجدوال أو الأنهار أو الأزهار أو الجبال على الرغم من كثرة شعراء الأندلس الذين تغنوا بهذا الجمال الرائع في بلاد الأندلس .

خصائص شعره

إن أبـرز ما في شعر السميسر من خصائص هي العفوية وصدق التعبير دونما تكاف أو تصنع ، وجاءت معانيه واضحة بينة الوضوح في لغة سهلة وأسلوب لا غموض فيه ولا لبس .

وقد جاءت الخاصية الموسيقية تعزيزاً لكل ما سبق حيث نجد شعره يعتمد بدرجة كبيرة على البحور القصيرة والأوزان المجزوءة .

شعر السميسر

-1-

قال السميسر الإلبيري : [من مخلع البسيط]

1- حققــت مــذْ كنت في أموري   وأْــم أداهِــن وأْــم أرائِــي
2- وضِعتُ فِي الأرضِ بين قَــومٍ   غَــدا تَضِيعــــون فِي السماءِ

التخريج

البيتان في بغية الملتمس 133 .

-2-

قال السميسر الإلبيري يصف الدهر وتقلبه بأهله : [من المجتث]

(36) الأبيات للسميسر في نفح الطيب 5/527-528 .

1- والـنـاس مِـثْـلُ حـبابٍ والدهـــر لُجــةُ مــاءِ
2- فَعـــالم فــي طُفُـو وعــالـَم فـــــي انْطِفـاءِ

التخريج

البيـتان في المطرب 93 ونفح الطيب 293/3 ونسب البيتان لمحمد بن أحمد بن عثمان القيسي في الذيل والتكملة 11/6.

-3-

قال السميسِر الإلبيري في الزهد والحكم : [من مجزوء الرمل]

1- جملَـةُ الدنْـيا ذَهـاب مِـثْلَ مـا قَـالُوا سـراب
2- والـذي مـنها مشِـيد فَخَــــراب ويـــــباب
3- وأرى الدهــر بخِـيلاً أَبـداً فِــيهِ اضــطِراب
4- سـالِب مـا هـو معـطٍ قَـالذِي يعطِــي عــذَاب
5- ولِـيومِ الحشْـر إِنْعـا م ســـؤَالٌ وجـــواب
6- وصِـــراطٌ مســتَقِيم يـوم لا يطْـوى كِـتَاب
7- فَاتـقِ اللـه وجـنب كـُل مـا فِيـهِ حِساب

التخريج

الأبيات في الذخيرة 889/2/1

-4-

قال السميسِر الإلبيري في المرية : [من الخفيف]

1- بِـئْس دار المريةِ اليوم دارا لَـيس فِـيها لِسـاكِنٍ مـا يحـب
2- بلـدةٌ لا تُمـار إِلا بِريحٍ ربما قَد تَهـــب أو لا تَهب

التخريج

البيتان في الذخيرة 884/2/1 ونفح الطيب 390/3 .

-5-

قال السميسِر الإلبيري في النسيب وما يناسبه : [مجزوء الخفيف]

1- أَيهـا العائِـب العِـذَا ر وذُو الجهـــل عائِـــبه

2- لا أُحِـــب العِـــذار إلا إذَا شَـ ـ ـ ـاب صـ ـ ـ ـاحِبه
3- فَاطــرح قَــولَ مــن يقُــو لُ كمـ ـ ـا طـ ـ ـ ـر شَـ ـ ـاربه
4- هــ ـو والطفْـ ـلُ واحِـ ـ د حِيـ ـ ـن يهـ ـ ـواه راغِـ ـ ـبه
5- أنَـا أشْكُوه وهــو تُلـ ـهـ ـيهِ عنـــي ملاعِـ ـبه
6- وإذَا مـــا اصطَفَيتُ كـهـ ـ ـلاً صـفَتْ لِي مشَاربه

التخريج

الأبيات في الذخيرة 899/2/1 .

-6-

قال السميسِر الإلبيري في الطب والأطباء : [من مخلع البسيط]

يـــا آكِـــلاً كُـــل مـــا اشْــتَهاه وشَـ ـ ـاتِم الطـ ـ ـب والطبيـ ـ ـب
ثِمـــار مـــا قـــد غَرســتَ تَجـنِى فَانْـ ـ ـتَظِر السـ ـ ـقْم عـ ـ ـن قَريـ ـ ـب
يجتَمِـع الـداء كُل يـ ـ ـ ـ ـومٍ أَغْذِيـ ـ ـ ـةُ السوءِ كالذنُـ ـ ـوبِ

التخريج

الأبـيات فـي رايات المبرزين 90 والذخيرة 892/2/1 والمغرب 100/2 ونفح الطيب 108/4 والخريدة 167/2 .

-7-

قال السميسِر الإلبيري في الطب والأطباء : [مجزوء الرجز]

ولا تَســتَرب مِـــن غَـــير مـــا تَجنِـ ـيهِ كالجانِـ ـي المريـ ـ ب
وكذَا حكوا بـ ـلْ صـاِفيـ ـ ـاً واضـ ـ ـ ـ ـرب بـهِ وجـه الطبِيبِ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 893/2/1 .

-8-

قال السميسِر الإلبيري في وصف الزهراء : [من السريع]

1- وقفْـتُ بالزهـراءِ مستَعبِراً معتَـبِراً أنْـدب أشْـتَاتَا
2- فقُلْـتُ يا زهرا ألا فارجِعِي قالَـتْ وهـلْ يـرجِع مـن ماتَا
3- فلَـم أزلْ أبكِـي وأُبكِي بها هـيهاتَ يغْنِـي الدمـع هـيهاتَا
4- كأنما آثار مـَن قَـد مضى نَـوادِب ينْـدبن أمواتَـا

التخريج

الأبيات في نفح الطيب 5/527-528 .

-9-

قال السميسِر الإلبيري : [من مجزوء المتقارب]

1- أألكُـلُ مـا تَشْـتَهي نُهيـتَ ولـم تَنْـتَهِ
2- لأكـلِك مـا تشتهي بقيت ومـا تشتـهي

التخريج

البيتان في الخريدة 2/168 .

-10-

قال السميسِر الإلبيري : [من الطويل]

1- وقَـد حان تَرحالي فقُلْ لِي عاجِلاً علَـى أي حـالٍ تَنقَضِـي عزماتي
2- أأُثْنِـي بِخَـيرٍ أم أقـولُ تَمـثلاً كمـا قالَـتِ الخَنْسـاء في السمراتِ
3- إذا لَم يكُن فيكُـن ظِـل ولا جنى فأبعدكُـن اللـه مِن شَجـراتِ

التخريج

الأبيات في المغرب 2/101 .

-11-

ورد ابـن شَـرفٍ غـرناطة ، فتخلفَ عن قصده ، فكتب السميسِر الإلبيري إليه معتذراً : [من المتقارب]

1- كتبـتُ إلـى سـيدي قـبلَ أن أراه ورجلِـي قَـد زلَـتِ
2- أيقصِـد يذْبـلُ غـَرناطةً وأتـركُ قصـديه فـي زمرتِـي
3- ويهـبطُ كـيوان مـن بـرجِه إليـنا ونَحـن علَـى غَفْلَـةِ

4- فمعـ ـ ـذرةً لـك حتـى أراك   فأنت الممثـ ـلُ فِـ ـ ـي مهجتِـي

التخريج

الأبيات في الذخيرة 896/2/1-897 .

-12-

قال السميسر الإلبيري : [من الطويل]

1- وأنحلنـي شـوقي لكـم فلأنني   أكُـون من المحسوس هبتْ بي الريح

2- فمـن كان ذا روحٍ شكا فقْدجسمِهِ   فهـا أنـا لاجسـم لـدى ولا روح

3-فيا لهفَ نفسي أين سلْع وحاجِر   وأين النقـ ـا والرنْد والبان والشيح

التخريج

الأبيات في المغرب 101/2 .

-13-

قال السميسر الإلبيري : [من مجزوء الخفيف]

1- خُـذْ مِـن الدهـر مـا أتـى   إن نَعِـ ـ ـ ـيماً وإن نَكَـ ـ ـ ـ ـد

2- كُـ ـ ـن كسِكين جـازر   قَاطِـ ـعٍ كُـل مـا وجـ ـ ـد

التخريج

البيتان في الذخيرة 886/2/1 .

-14-

قال السميسر الإلبيري : [من مجزوء الخفيف]

1- حاسِـدِي لِـي معـذب   بِـ ـتَلَقى مِـ ـ ـن الحسـ ـ ـد

2- وأَنَـ ـا عـ ـنْه غَـ ـافِلٌ   لا وجـ ـدتَ الـ ـذي يجِـ ـد

3- دعـ ـه يشْـ ـقَى بِدائِـ ـهِ   داؤُه علـ ـ ـ ـةُ الكـ ـ ـ ـبِد

4- طَـار ذِكْري ولَم يطِـ ـر   ذِكْـره فَهـ ـ ـ ـو يتقِـ ـد

التخريج

الأبيات في الذخيرة 896/2/1 .

-15-

قال السميسر الإلبيري في الزهد والحكم : [من المجتث]

1- لا توقـــدن عـــدوا   وأطفـــه بالـــتودد

2- فالنار بالقـــم تطفـا   والنــار بالقـــم توقـد

التخريج

البيتان في الذخيرة 891/2/1 .

-16-

قال السميسر الإلبيري : [من مخلع البسيط]

1- أقــارب الســوء داء الســوء   فــاحمل أذاهــم تعــش حمــيدا

2- فمــن تكـــن قرحة بفيه   يصــبر علــى مصــه الصديدا

التخريج

البيتان في الذخيرة 884/2/1 ونفح الطيب 20/4 ويروى الأول فيه : "شر داء" بدل "داء سوء" ، وهما بلا نسبة في شرح مقامات الحريري للشريشي 230/3 .

-17-

قال السميسر الإلبيري : [من الوافر]

1- تحفـظ مـن ثيابك ثـم صنها   وإلا ســوف تلبســها حــدادا

2- وميـز عـن زمانك كل حين   ونافــر أهلــه تســد العــبادا

3- وظـن بسـائر الأجـناس خيراً   وأمــا جــنس آدم فالــبعادا

4- أرادونـي بجمعهـم فـردوا   علـى الأعقـاب قـد نكصوا فُرادى

5- وعادوا بعـد ذا إخوان صدق   كبعض عقــارب رجعت جرادا

6- ومن يلمـح ذكـاء بناظريه   يظـن بياض قرطاس مـدادا

التخريج

الأبيات في الذخيرة 895/2/1 والأبيات (1-5) في الغيث المسجم 333/2 ونفح الطيب 291/3 ويرى البيت الثاني فيه : "في" بدل "عن" و "ناظر" بدل "نافر" والأبيات (1،3-5) في المغرب 100/2-101 ويروى البيت الخامس فيه : "عادت" بدل "رجعت" والبيتان (1،3) في أخبار وتراجم أندلسية 123.

-18-

قال السميسر الإلبيري في أبي عبدا بن الحداد بالمرية : [من السريع]

1- قالوا ابن حدادٍ فتى شاعِر ... قُلْتُ وما شِعر ابن حدادِ
2- أشْعاره مِثْلُ فِراخِ الزنَى ... فتشْ تَجِد أخْبثَ أولادِ

التخريج

البيتان في الذخيرة 894/2/1 .

-19-

قال السميسر الإلبيري : [من المنسرح]

يمنَعنِي مِن تكسبِ الولَدِ ... عِلْمِي بأن البنِين مِن كبِدِي
فَإِن يعِيشُوا أَعِشْ على ظلعٍ ... وإن يموتُوا أمتْ مِن الكمدِ
وإن أمتْ قبلَهم تركْتُهم ... أهون بين الأنامِ مِن وتَدِ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 896/2/1 .

-20-

قال السميسر الإلبيري : [من المتقارب]

1- بلَنْسِيةٌ بلْدةٌ جنةٌ ... وفِيها عيوب متَى تُخْتَبر
2- فَخَارجها زهر كلّه ... وداخِلُها بِرك مِن قَذَر

التخريج

البيتان في معجم البلدان 491/1 وأخبار وتراجم أندلسية .

-21-

قال السميسر الإلبيري في النسيب وما يناسبه : [من مجزوء الكامل]

1- بين الأزرةِ والمآزر ... حسن تَحِن له الأكابِر
2- فَإِذَا نَظَرتَ إِلى الخُدو ... دِ رأَيتَ أَنْواع الأزاهِر
3- وإِذَا تأملْتَ الثغُو ... ر وما لِنَاظِمِهِن نَاثِر
4- أبصرتَ درا يغْتذِي ... خَمراً وما لِلْخَمر عاصِر

5- وإذَا تَأمَّلْـــتَ المعـــا جِـر تَحـتَها دعـج المحاجِر
6- خِلْتَ المنيـــــةَ أقْبلَتْ مِـن جيشِ صفَّاب والبراقِـر

التخريج

الأبيات في الذخيرة 897/2/1-898 .

-22-

قال السميسِر الإلبيري : [من المتقارب]

1- رأيــتُ بنــي آدمٍ لَــيس فــي جموعِهــم منــه إلا الصــور
2- فلمــا رأيــتُ جمِــيع الأنَــامِ كذَلــك صِــرتُ كطَــيرٍ حــذِر
3- فمهمـا بـدا منْهـم واحِـد أقُـلْ قُـلْ أعـوذُ برب البشَر

التخريج

الأبيات في الذخيرة 895/2/1 .

-23-

قال السمسِر الإلبيري : [من مجزوء الكامل]

1- جــاء القِلــيلُ مكــدرا ومفــتِّراً مِــثْلَ العصــاره
2- دهــــن الحِجارةِ جــاءني وعجِبتُ مِن دهــــن الحِجاره

التخريج

الأبيات في الخريدة 168/2 .

-24-

قال السميسِر الإلبيري يهجو أبا الحسن علي العامري : [من مجزوء الكامل]

1- جــاد عــن بخْــلٍ علِــي تِلْــك فِــي العــالَمِ نُــدره
2- فهــي كالــنار اعــتَرتْها عصــــر إبراهــــيم قِــــره
3- جــــاد نَــــزراً فقِلْــــنَا دِرهــــم الســـاقِط بــــدره
4- عجِــب الــناس وقَــالُوا كَــــيفَ نِيلَــــتْ مِــــنْه ذره
5- هـلْ رأيتــــم بعد موسى أحـــداً فجـــــــر صخْـره

التخريج

الأبيات في الخريدة 168/2-169 .

-25-

قال السميسر الإلبيري في الشعر والشعراء : [من السريع]

1- أنَــا أُحــب الشــعر لكننِــي أُبغِــض أهــلَ الشــعر بِالفِطْــره
2- فلَســتَ تَلْقَــى رجــلاً شَــاعِراً إلا وفِـــيهِ خَلـ ـــةٌ تُكْـ ـــره
3- إن لَـم يكُـن كُفْـر تَكُـن آفَةٌ تُـــلازم الظهـــر أو الســـره
4- والعجب والنّوك إلى الجهل في أكْثَرهِـم إلا مـ ـ ـ ـ ـع الندره

التخريج

الأبيات في الذخيرة 893/2/1 .

-26-

قال السميسر الإلبيري : [من الخفيف]

1-ضِعتُ في معشرٍكما ضاع نُوح بيـن قـومٍ قـد أصـبحوا كُفـاره
2- ضـربوه ومـا ضـربتُ ولَكِن جعلُونِـي مِمـن يـنَافِر داره
3- فتَأخـرتُ عـن دِياري لِهوني والهوينَـا لِمـن يخَـاي دِياره

التخريج

الأبيات في الذخيرة 895/2/1 .

-27-

قال السميسر الإلبيري في النسيب وما يناسبه : [من المجتث]

1- لمــا أبــى عــن وِصــالِي وأضـــرم القَلْـــب نَـــارا
2- ولَــم أجِــد لِــي عــزاء دعـــوتُ ربـــي انْتِصـــارا
3- وقُلْــتُ يــا رب أنْبِــتْ بِعارضـــيهِ عِـــذَارا
4- فكَــانَ ضــاك ولكــن زاد الفُـــؤاد اســـتِعارا
5- إذْ صار صبحـاً وليـلاً وكان قبـــلُ نَهـــارا

التخريج

الأبيات في الذخيرة 898/2/1 .

-28-

قال السميسِر الإلبيري في باديس بن حبوس حين استوزر نصرانياً لخلفاً ليهودي : [من مجزوء الخفيف]

1- كُــــل يــــومٍ إلى ورا ... ...
2- قَــــــزماناً تَهــــــوداً وزمانــــــــاً تَنَصــــــــراً
3- وسيصبــوا إلى المجــوسِ إن الشــــــــــــيخُ عمــرا

التخريج

الأبيات في أخبار وتراجم أندلسية .

-29-

قال السميسِر الإلبيري في الزهد والحكم : [من المتقارب]

1- أَصــاب الــزمان بنــي عامــرٍ وكـــان الـــزمان بهـــم يفخَـــر
2- فعـــاد نَهـــارهم مظْلمـــاً ولَـــــيلُهم بعــــــد لا يقمِــــــر
3- وأيــامهم بعـــد لا تُـــزدهى وصـــبحهم ظَـــل لا يســـفر
4- أمــانتهم الدهــر قَــبلَ المــنُون فهـــم ميـــتُون ولَـــم يقْـــبروا
5- كــأنهم أربـــع دارســـاتٌ فَمـــا لَهـــم غَـــير أن يذْكَـــروا
6- فَأيــن الســرير وأيــن السرور وأيـــن القُصـــور التـــي عمـــروا
7- فَــلا تَعجبــن بمــا قَــد تَــرى فَــلا خَــير فــي كُــل مــا تُبصِر
8- وهــون عليــك كَثير الحيــاةِ فَسكْنَاك في قَبـــــرك الأكْــثَر

التخريج

الأبيات في الذخيرة 890/2/1-891 .

-30-

قال السميسِر الإلبيري في عبدا الأمير بغرناطة ، وقد رآه يحصن على نفسه : [من مخلع البسيط]

1- يبني على نَفْســـهِ سفَــاهاً كأنـــــــه دودةُ الحــرير

2- دعوةٌ يبني فَسـ ـوفَ يدري إِذَا ‏ ‏ أَتَتْ قَـ ـدرةُ القَدِيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـر

التخريج

البيـت الأول في الذخيرة 887/2/1 ونفح الطيب 412/3 والبيتان بلا نسبة في الأنيس المطرب 68/2 .

-31-

قال السميسِر الإلبيري في الزهد والحكم : [من السريع]

1- لَـيس لمـن لَيسـتْ لَـه قُدرةٌ ‏ ‏ كَـالأَخْذِ عِـنْد الـرزءِ بِالصـبر

2- أَو لا فَمـا حِـيلةُ مستَضـعفٍ ‏ ‏ لَـيس لَـه فَضـلٌ علَـى الـذر

3- نِسـ ـبتُه مِـ ـنْها فَهـ ـذِي وذَا ‏ ‏ تحـتَ الـذي حـد لَـه يجـري

4- مـن كان مخْلُوقاً مِن الأرضِ إِذْ ‏ ‏ ركَـب لـم يطْلُـع علَـى السـر

5- حـتى تُـرى الجـثةُ مطْروحةً ‏ ‏ والـنفْس فِـي عالَمِهـا تَسـري

6- فَعِـنْدها يأْمـن مـا يتقِـي ‏ ‏ وعـ ـنْدها يعلَـ ـم بِالأمـ ـ ـر

7- هـذَا علَـى مذْهبِـنَا نَـم قَـد ‏ ‏ قِيلَـ ـ ـتْ مقَـ ـالاتٌ ولا أدري

8- لَقَـد نَشَـبنَا فـي الحـياةِ التي ‏ ‏ تُوردنَـا فِـي ظُلْمـةِ القَـبر

9- يـا لَيتَـنَا لَـم نَـك مـن آدمٍ ‏ ‏ أَورطَـنَا فـي شَـبهِ الأسـ ـر

10- إِن كان قَد أَخْرجـه ذَنْبـه ‏ ‏ فَما لنـا نُشْـرك فـي الأمـر

التخريج

الأبيات في الذخيرة 889/2/1-890 .

-32-

قال السميسِر الإلبيري في الشعر والشعراء : [من السريع]

1- يـا شُـعراء العصر لا تَحسبوا ‏ ‏ شِـعركُم مـذْ كَـان محسوسـا

2- فإنمـ ـا حـ ـيكُم ميـ ـتٌ ‏ ‏ كأنمـ ـا محيـ ـيكُم عِيسـ ـى

3- إن كَـ ـان منْظُومكُم عِنْدكُـم ‏ ‏ سِحـراً فَمنْظُومِي عصـا موسـى

التخريج

الأبيات في الذخيرة 894/2/1 .

-33-

كـان بيـن السميسر الإلبيري وبين بعض رؤسـ ـ ـاء المرية واقـ ـ ـع لمدح مدحه فلـم يجـزه عليه ، فصنـ ـع ذلك الرجـ ـ ـل دعـ ـ ـوة للمعتصم بن صمادح صـ ـاحب المرية ، واحتفل فيها بما يحتفل مثله في دعوة سلطان مثل المعتصم ، فصبر السميسـر إلى أن ركب السلطان متوجهاً إلى الدعوة ، فوقف له في الطريق ، فلما حاذاه رفع صوته بقوله : [من البسيط]

1- يـا أيهـا الملك الميمون طائره ومـن الـذي مـأتم في وجهه عرس

2- لا تفرسن طعاماً عنـ ـد غيركم إن الأسـود على المأكـول تفترس

فقال المعتصم : صدق وا ، ورجع من الطريق ، وفسد على الرجل ما كان عمله.

التخريج

البيـتان في نفح الطيب 320/3-321 ونسب البيتان للمخزومي الأعمى في زاد المسافر 117 ويروى البيت الثاني فيه : "لا تقربن" بدل "لا تفرسن" .

-34-

قال السميسر الإلبيري : [من المجتث]

1- جسـ ـي صـ ـحيح ولكـ ـن هـ ـ ـواي يوهـ ـ ـن جسـ ـ ـي

2- فصـح رأيـ ـ ـي لغـيري ولـ ـ ـ ـ ـم يصـ ـ ـح لنفـسي

التخريج

الأبيات في الذخيرة 883/2/1 .

-35-

قال السميسر الإلبيري : [من الطويل]

1- وليـتم فمـا أحسـنتم مذ وليتم ولا صـنتم عمـن يصونكم عرضا

2- وكنـتم سـماء لا يـنال منالها فصـرتم الـذى من لا يسائلكم أرضا

3- ستسترجع الأيام ما أقرضتكـ ـم ألا إنهـا تسترجـع الدين و القرضا

التخريج

الأبيات في نفح الطيب 108/4 .

-36-

قال السميسر الإلبيري : [من المجتث]

1- ضــاقتْ بلَنْســيةُ بــي   وذاد عنـــي غُموضـــي

2- رقْـص البــــراغِيثِ فِيها   علَى غِنَـــــــاءِ البعـوضِ

التخريج

البيـتان في الذخيرة 227/1/4 ونفح الطيب 330/3 ونسب البيتان لأبي الحسن الحصري في المطرب 94 وبلا نسبة في بهجة المجالس 105/3 ونفح الطيب 180/1 .

-37-

قال السميسر الإلبيري في الوزير الكاتب أبي عمر بن الباجي : [من السريع]

1- يـا فاضلَ الشّرطة شرطي على   شَـرطِك تنويهــي ولا أخــتِلافْ

2- فـاحذِفْ لي السين وسوفَ التي   زيـدتْ علـى الـزائد فهو الأخَفْ

3- "فسـوف" سـيفٌ قُلِبـتْ واوها   كـم قطعـتْ أعـناقَ مـن قد سلَفْ

4- فردهـا حالاً ففعلٌ مضــى   ماضٍ وما استُقْبِلَ قـد يخْتَـلِف

التخريج

الأبيات في الذخيرة 897/2/1 .

-38-

قال السميسر الإلبيري في الزهد والحكم : [من المجتث]

1- دع عـنْك جاهـاً ومـالاً   لا عــيشَ إلاّ الكفَــافُ

2- قُـوتٌ حـلالٌ وأمـن   مِـن الــردى وعفَــافُ

3- وكُل م هـو فضـلٌ   فإنـــه إســــــــرافُ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 891/2/1 .

-39-

قال السميسر الإلبيري : [من مخلع البسيط]

1- يـا مشْـفِقاً مِـن خُمـول قومٍ   لَـيس لهـم عـندنا خَـلاقُ

2- ذَلّـوا وقـ ـ ـد طالما أذَلّـ ـوا دعهـم يذوقـ ـ ـ ـوا الذي أذاقـوا

التخريج

البيـتان فـي الذخيرة 886/2/1 ونفح الطيب 108/4 ويروى البيت الثاني فيه : "ويـا" بدل "وقد" والخريدة 168/2 ويروى البيت الأول فيه : "له" بدل "لهم" ويروى البيت الثاني : "وكم" بدل "وقد" و "كما" بدل "الذي" .

-40-

قال السميسر الإلبيري : [من المتقارب]

1- إذا شِـ ـئْتَ إبقَـ ـاء أحوالِكـ ـا فَـلا تُجـ ـرِ جاهـاً علـى بالِكـا

2- وكُـن كالطـريق لمجتـ ـازها يمـ ـر وأنْـ ـ ـ ـتَ علـ ـى حالِكا

التخريج

البيتان في نفح الطيب 117/4 .

-41-

قال السميسر الإلبيري : [من الرمل]

1- قِصـتي يـا سـادتي مضـحِكَةٌ بيـنَكُم مِـن حيـثُ يـبكى بـالمقَلْ

2- إن أحِـ ـنْكُم بِغَريـ ـبٍ قُلْـ ـتُم عـندنا أغْـرب قاسـكَتْ أو فَقُـلْ

3- أبصـ ـر النصـ ـالُ درا غالياً قالَ عِندي مِنْـه أغْـ ـ ـ ـلى وأجلْ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 896/2/1 .

-42-

قال السميسر الإلبيري في الزهد والحكم : [من الخفيف]

1- قَـد هجـرتُ اللّـذاتِ إلا قَليلا بعـد وصـلي لهـا زمانـاً طَويلا

2- فَأنـا تـائِبٌ البنانـي لكـ ـن لِـي قلْـب عـن النّواسـي أزيـلا

3- ويحـق أقُـولُ لـولا حِـذاري مِـن كـلامِ الوشَـاةِ قَـالاً وقِـيلا

4- لبدا للأنـامِ مِنـ ـ ـ ـي عجاب ولأوضحـتُ للرواةِ السبيـ ـ ـ ـلا

التخريج

الأبيات في الذخيرة 891/2/1 .

-43-

قال السميسِر الإلبيري : [من جزوء الوافر]

1- إذَا المـــرء اشْـــتَرى بصـــله   فَـــلا تَســـأله عـــن مســـله
2- شُـــروطُ العِلْـــمِ أربعـــةٌ   فَأولُهـــــا الـــتفَرغُ لَـــــه
3- ودرس ثُـــم فَهـــم ثُـــــــ   ـــــم حملُكـــه عـــن الحملَـــه
4- ثَـــــلاثٌ من تَكُـــن فِيـــهِ   وإلا لَـــــــــــــم ينَـــل أملَـــه

التخريج

الأبيات في المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان 239 .

-44-

قال السميسِر الإلبيري في الطب والأطباء : [من مجزوء الرمل]

1- كُـــل عِلـــمٍ مـــا خـــلا الشـــر   ع وعِلـــــم الطـــــب بـــــاطِلُ
2- غَـــــير أن الأولَ الطـــــب   علـــــــى رأْي الأوائِـــــــلُ
3- هـــلْ تَمـــام الشـــرعِ إلا   أن يكُـــون الجِســـم عـــاملُ
4- فَـــإذا كـــان علِيـــــــلاً   بطَـــلَتْ تِلْـــك العـــواملُ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 892/2/1 .

-45-

قال السميسِر الإلبيري في الزهد والحكم : [من المجتث]

1- المـــــــــالُ ذُل ، وذُل   ألا يـــــرى لَـــك مـــالُ
2- فاحـــرص كـــأنك بـــاقٍ   فمـــا لـــذي الفَقْـــر حـــالُ
3- واقْنَـــــــع فَإنـك فَـانٍ   غَـــــــداً وكـل محـالُ

التخريج

الأبيات في الذخيرة 892/2/1 .

-46-

قال السميسر الإلبيري في الازدواج على كل منهاج : [من مجزوء الخفيف]

1- لا تَغُـــــرنك الحـــــيا ةُ فموجودهـــــا عـــــدم

2- ليـس فـي البـرق متعـةٌ لامرئٍ يخبِـــــطُ الظـلَم

التخريج

البيتان في الذخيرة 884/2/1 .

-47-

قال السميسر الإلبيري : [من المنسرح]

1- أوصِـيك حيثُ النصح معتَرض إيـاك والمـرد وهِـي محـتلمه

2- الطفـلُ مـا أصـبحت أويرتُه إِذَا استَشَـاطَتْ كأنهـا حلمـه

3- وافْـس علَـيهِ إِذَا شَـكا وبكى لاَ رحِـم الالـه كُـل مـن رحِمـه

4- لاَ تَخْـشَ والقَـولَ عنْك مرتَفع عاقِـبةُ الظلْـمِ فِـيهِ مِـن ظلمـه

5- فَإِن تَجاوزتَ ما حددتُ فمـا يسوؤُني أَن تُعـــد فِي القَطَمـه

التخريج

الأبيات في الذخيرة 899/2/1-900 .

-48-

قال السميسر الإلبيري : [من الطويل]

1- ألا قُـلْ لأهل القِيروان لِحالكُم وأَسـتَاهكُم هانَـتْ علَـيكُم فَهنْتُم

2- فَأستَاهكُم تُعطُونَها ولحـاكُـم تُعفُونَهـا بِالحلْقِ طُـرا لُعِنْتُـم

التخريج

البيتان في الذخيرة 883/2/1 .

-49-

قال السميسر الإلبيري في هجاء ابن بلقين صاحب غرناطة : [من البسيط]

1- رأَيـتُ آدم في نَومِي فَقُلْتُ لَه أَبـا الـبريةِ إن الناس قَد حكَموا

2- أَن البرابِـر نَسلٌ مِنْك قالَ إِذَن حواء طَالِقَةٌ إِن كان مـا زعمـوا

التخريج

البيتان في نفح الطيب 412/3 ونسب البيتان لأبي عبد ا بن سهل البكي في زاد المسافر 120 وتروى فيه عبارة :"الزراجين رهط" بدل "البرابر نسل" .

-50-

قال السميسر الإلبيري في ملوك الأندلس : [من مجزوء الكامل]

1- نَـادِ الملُـوك وقُـلْ لهـم　　مـ ـ ـاذا الـ ـ ـذي أحدثْـ ـ ـتُم

2- أسـ ـلمتُم الإسـ ـلام فـ ـي　　أسـ ـ ـر العِـ ـ ـدا وقَعدتـ ـ ـم

3- وجـ ـ ـب القِـ ـيام عليـ ـيكُم　　إذْ بالنصـ ـ ـ ـارى قُمـ ـ ـ ـتُم

4- لا تُنْكِـ ـ ـروا شَـق العصـا　　فَعصـ ـ ـا النبـ ـ ـي شَقَقْتُـم

التخريج

الأبيات في الذخيرة 885/2/1 .

-51-

قـ ـ ـال السميسـر الإلبيري في مـ ـ ـدح المعتصـ ـ ـم بن صمـ ـ ـادح صاحب المرية : [من الرجز]

1- خَيرنـ ـ ـ ـي المعتَصِـ ـ ـ ـم　　وهـ ـو يقَصـ ـدِي أعلـ ـ ـم

2- وهـ ـو إذَا يجمـع لـي　　أمنا ومنـ ـ ـ ـ ـا أكْـ ـرم

التخريج

البيتان في نفح الطيب 412/3-413 .

-52-

قال السميسر الإلبيري : [من مجزوء الرمل]

1- لـيس يخْلُـو المـرء مـن هم　　باكْتِسـ ـ ـابِ اللحـ ـ ـمِ والـ ـ ـدمِ

2- حيـ ـ ـ ـ ـوان حيـوان　　صـحفُـ ـ ـ ـوه فهـ ـو أفْـوم

التخريج

البيتان في الذخيرة 886/2/1 .

-53-

قال السميسر الإلبيري : [من مخلع البسيط]

1- خُنْــتُم فَهنْــتُم وكَــم أهنْــتُم   زمــان كُنْــتُم بــلا عــيون

2- فَأنْــتُم تَحــتَ كُــل تَحــتٍ   وَأنْــــتُم دون كُـــــل دون

3- سكُنْتُـم يا ريــــاح عــادٍ   وكُـل ريـحٍ إلـــى سكُـون

التخريج

الأبيات في نفح الطيب 108/4 والخريدة 168/2 .

-54-

قال السميسر الإلبيري : [من المتقارب]

1- بعـوض جعلْـن دمِـي قَهوةً   وغَنيِنَنِــي بِضــروبِ الأغَــان

2- كَـأن عروقِـي أوتَارهـا   وجِسمِي الرباب وهـــن القِيان

التخريج

البيتان في المطرب 93 ورايات المبرزين 90 والذخيرة 888/2/1 ونفح الطيب 329/3 ويـروى البيـت الأول فيه : "شربن" بدل "جعلن" وينسب البيتان لأبي طالب عبد الجبار المعروف بالمتنبي في خريدة القصر 215/2 .

-55-

قال السميسر الإلبيري : [من الوافر]

1- رجونَــاكُم فَمــا أنْصفْتُمونَا   وأملْــــنَاكُـم فَخَذَلْــــتُمـونَا

2- سنَصبر والزمان له انْقِــــلاب   وأَنْتُـــم بالإشَــارةِ تَفْهمـونَا

التخريج

البيتان في الذخيرة 885/2/1 .

-56-

قال السميسر الإلبيري : [من مجزوء الكامل]

1- قَــالُوا أتَســكُن بلْــدةً   نَفْــس العزيــز بِهــا تَهــون

2- فَأجبــــتُهـم بِـــــتَأوهٍ   كَــيفَ الخَــلاص بِمــا يكُــون

3- غِرنَاطَـةٌ مثْـوى الجنِـيـ   ن يلـذ ظلمتــه الجنــين

التخريج

الأبيات في الذخيرة 887/2/1 .

-57-

قال السميسر الإلبيري : [من مجزوء الرمل]

1- هـن إذا مـا نلـتَ حظا قـــأخو العقْـــل يهـــون
2- فـمـتى حطـــك دهر فكمـــــا كُنْـــتَ تكُـون

التخريج

البيتان في نفح الطيب 117/4 .

-58-

قال السميسر الإلبيري في الطب والأطباء : [من المجتث]

1- العلْـــم علمـــان علْـــم ال أديــــــان والأبـــــــدان
2- مـــا الطـــب للديـــن إلا كالــــــروح للجــــــثمان
3- هــــــل الشريعـــةُ إلا بصحـــــــــــــــةِ الأبـدان

التخريج

الأبيات في الذخيرة 892/2/1

-59-

قال السميسر الإلبيري : [من السريع]

1- للـهِ فـي الدنْـيا وفـي أهلهـا معمــــيات قـــد فككْـــناها
2- مـن بشَـرٍ نحـن فمـن طبعنَا نُحِـــب فـــيها المـــالَ والجاهـــا
3- دعنِـي مـن الناسِ ومن قولهم فإنمـــا الناســـك خلاّهـــا
4- لـم تُقْـبِل الدنـياعلى ناســكٍ إلا وبالرحـــــــب تلقاهـــــا
5- وإنما يعرض عن وصلهـــا مـــن صـرفتْ عنْه محيـــاهـا

التخريج

الأبيات في نفح الطيب 227/3-228 .

-60-

قال السميسر الإلبيري : [من المنسرح]

1- إذا تبطنـــتُ لذتــي فأنــا ... نطــيس نفســي عســى أداويهــا

2- فلا تلُم مولعـــاً بلذتـــهِ ... فإنهـــا علـــــةٌ يعـــانيها

التخريج

البيتان في الذخيرة 884/2/1 .

-61-

قال السميسر الإلبيري : [من السريع]

1- إذا رأيـتَ العـبد قـاهم على ... مـــولاه مـــن ظاهـــر مـــرآه

2- دليلُ حـــال المـــرءِ عبدانه ... والعبـد مـــن طينـــةِ مـولاه

التخريج

البيتان في الذخيرة 886/2/1 .

-62-

قال السميسر الإلبيري في المرية : [من المجتث]

1- قـــالوا المـــريةُ فيـــها ... نظافـــــةٌ قلـــــتُ إيـــــهِ

2- كـــأنهـا طـستُ تِـبـرٍ ... ويبصـــقُ الــــدم فيـــهِ

التخريج

البيـتان فـي الذخيرة 885/2/1 ونفح الطيب 390/3 وينسب البيتان لأبي بكر الملقب بالقمندر في الخريدة 258/2 ، ويروى البيت الأول فيه :

قالـــوا المرية فيها عـــدن ... قلـــتُ إذا ذاك إيـــــــهِ

مصادر البحث

1- أخبار وتراجم أندلسية (مستخرجة من معجم السفر للسفلي) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - الطبعة الثانية - بيروت .

2- الأدب الأندلسـي مـن الفتح حتى سقوط غرناطة ، للدكتور منجد مصطفى بهجت - طبع وزارة التعليم والبحث العلمي - جامعة الموصل - الموصل 1408هـ - 1988

م .
3- الأنيس المطرب بروض القرطـ ـاس ، لابن أبي الزرع - حرره وعلـ ـ ـق عليه محمد الهاشمي الغيلالي - المطبعة الوطنية - الرباط 1355هـ -1936م .
4- بغـ ـية الملـ ـتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت599هـ) - دار الكتاب العربي - القاهرة 1387هـ -1967م .
5- بهجة المجالس .
6- تـ ـاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ، للدكتور إحسان عباس - دار النهضة العربية - الطبعة الخامسة - بيروت 1398هـ - 1978م .
7- تـ ـاريخ الأدب العربي ، للدكتور عمر فروخ ، دار العلم للملايين - الطبعة الأولى - بيروت 1401هـ -1981م .
8- جريدة القصر وجريدة العصر ، لأبي عبد ا عماد الدين محمد بن محمد الأصبهاني (ت597هـ) - تحقيق آذرتاش آذرنوش - نقحة وزاد عليه محمد المرزوقي ومحمد العروسـ ـي المطـ ـوي والجيلاني بن الحاج يحيى - الدار التونسية للنشر 1391هـ - 1971م .
9- ديـ ـوان بـ ـن الحـ ـداد الأندلسي ، جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي الطويل - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1410هـ -1990م .
10- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسـ ـام الشنتريني (ت542 هـ ـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الدار العربية للكتاب - ليبيا وتونس 1395 هـ – 1975م .
11- الذيل والتكملـ ـة لكتـ ـابي الموصـ ـول والصلة ، لأبي عبدا محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصـ ـاري الأوسي المراكشي (ت 703 هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت .
12- رايات المبرزين وغايات المميزين ، لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت685هـ ـ) - تحقـ ـيق الدكـ ـتور عبد المتعال القاضي - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة 1393م - 1973م .

13- زاد المسـافر وغـرة محـيا الأدب السافر ، لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسـي (ت598هـ ـ) - تحقـيق عبد القادر محداد - دار الرائد العربي - بيروت 1390هـ -1970م .
14- شـرح مقامات الحريري لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي (ت 619 هـ) بعناية الدكتور عبد المنعم خفاجي - القاهرة 1952م .
15- الغيث المسجم في شرح لامية العجـم ، لصـلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت 1411هـ 1990م
16- المدخـل إلـى تقويـم اللسان وتعليم البيان ، لأبي عبدا محمد بن أحمد بن هشام اللخمـي (ت577هـ) - دراسة وتحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1415هـ -1995م .
17- المطـرب مـن أشعار أهل المغرب ، لأبي الخطـاب عمـر بن حسـن بن دحـية (ت633هـ ـ) - تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور أحمد بدوي - دار العلم للجميع - القاهرة 1334هـ – 1954م.
18- معجـم البلدان ، لأبـي عـبدا شهاب الدين ياقوت بن عبد ا الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ) - دار الفكر - الطبعة الثالثة - بيروت 1400هـ -1980م .
19- المغرب في حلى المغرب ، لأبي الحسـن علي بن موسى بن سعيد المغـربي (ت685هـ ـ) - حققه وعلق عليه الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف - الطبعة الثالثة - القاهرة 1400هـ - 1980م .
20- نفـح الطيـب مـن غصن الأندلس الرطيب ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمسـاني (ت1041هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت 1408هـ - 1988م .